

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 831

محمد بن صالح العثيمين

ثم اعلم ان الالتفاتات نوعان الالتفات حسي بالبدن والالتفات معنوي بالقلب الالتفاتات في البدن معروفة وما اكثر الذين يمكنهم ان يسيطروا على هذا الالتفاتات اليه كذلك ؟ لانه يسير عمل بدني يسير - 00:00:00

اما الالتفاتات المعنوي القلب فهذا هو العلة التي لا يخلو احد منها وما اصعب معالجتها وما اقل السالم منها وليته الالتفاتات جزئي الالتفات يمسك من اول الصلاة الى اخرها وينطبق عليه تماما انه اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد - 00:00:29
بدليل ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما شكر اليه الرجل هذه هذه الحالة او هذه الحال قال له ذاك شيطان يقال له خنزب سماه الرسول عليه الصلاة والسلام فإذا احسست به - 00:01:03

فاتفل عن يسارك ثلاث مرات وقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اذا صار هذا الاختلاس الواضح وايضا هذا الالتفاتات خفي مثل المختلس تعرفون المختلس كيف يعمل المختلس يجي عندك في الدكان - 00:01:18

ويوهمك انه بيشرتي منك بضائع كثيرة يقول اه في هذا كم يسو تروح تجيب يجيبيو اذنبه يقول والله هذا مهو باللي نبيه الرجل ياخذ ويحطه ويا من من الرجف يا من هذا الزبون اللي قاعد على الدكان - 00:01:39

مرتين ثم يقول والله شف اللي باقصى ايش الدكان فحجبها غادي هو اللي يصلح لي ولا راح كش اللي حول الباب ومشى نعم هذا اختلاس اختلاس ليش ؟ لانه اتى - 00:02:04

بخفية بخفية حتى حصل مقصودة هذا الشيطان اذا اتى القلب بخفية هذا الخفية هذا اختلاس في الحقيقة وكل منها اختلاس لا الالتفاتات البدني ولا القلبي. نعم ها قد يقصر بعض الشيء - 00:02:23

نعم هل استطاع بعد الصلاة ؟ هذا ورد بعد المكتوبة لانها اعظم واهم والله القياس فيه نظر هنا نعم المرأة لا اذا كان حولها رجال اما اذا كان ما حولها رجال ففي الجهرية لا بأس ان تجهر - 00:02:45

غانم لانه لا على نفس لا لا لا يعني يعني من باب الورد يعني ؟ ايه لا لا نعم. ها ؟ ها ؟ لا كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا سلم استغفر ثلاثا - 00:03:08

وكان لا ينصرف الا بعد ان يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام نعم اي نعم نعم. نعم النبي عليه الصلاة والسلام مر على امرأتين من عليه ؟ مر على امرأتين - 00:03:40

نعم نعم وهو يعني فقال لهم اطلب اللحم الى بعضه فانكما في هذا ليس لستن كالرجال. ايه حررhen ان شاء الله نعم الملك طلعhen يعني نفس لا ما هو يعني - 00:04:02

بعز لي شوي بعد شوي قليلا من الصفة الثالثة نعم يا احمد ايش ؟ تضم نفسها في حالات اذا كان مثلا السفر اي المذهب مطلقا سواء عنده رجال او ما عنده رجال - 00:04:28

القول الراجح لا ان مثل الرجل مطلقا نعم اذا خافت الفتنة معلوم لا حتى لو لونا مشروع اذا خفت انه يترك نعم قول لا الله الا الله الاذكار هل يكرر في المغرب والفجر ؟ المغرب والفجر ورد انه يقول عشر مرات - 00:04:49

ويزيد ايضا يحيى ويميت في غير الفجر ثلاث مرات بدون زيادة وان كان مسافرا نعم نرى بعض الناس يسلم بعد الفريضة وبعد النهاية ايه في هذا البلد يعني يسلم عنده اقامة - 00:05:12

الصلاوة واستدل بعضهم بحديث المسيء صلاته السلام ثلاث مرات. ايه طيب يقول ابن ماء ابن القيم وصل العياذ من التكبر والهوى

فهما لكل الشر جامعتان الانسان الذي له هوى يستدل بما ليس فيه دليل. المسمى في صلاة سلم لانه راحوا انصرف وجاء رجع رجع -

00:05:32

وسلم لانه مشروع ان الانسان اذا لاقى اخاه بعد ان انصرف عنه ان يسلم ما سلم لانه ادى صلاته واما مسألة السلام بعد الصلاة فهذه على نوعين النوع الاول ان يتخذها الانسان على انها سنة بعد الصلاة -

00:06:06

وعلامه ذلك انه يأتي هو وصاحبته الى المسجد فيدخلان جميعا ويصليان جميعا اذا سلم من الصلاة سلم عليه وصالحه هذا يعني كأنه فهم ان هذا السلام من سنن الصلاة هذا لا شك انه ينهى عنه -

00:06:28

ويبدع ويبدع صاحبه القسم الثاني ان لا يكون كذلك وانما يسلم عليه على العادة ويصافحه تحببا وتلطفا فهذا لا يأس به وعلامة ذلك انه يفعل هذا لانه لم يصادفه قبل -

00:06:50

الصلاه فهذا لا يأس به وليس به شيء. قال رحمة الله تعالى فصل ويكره في الصلاة جهاده ورق بصره الى السماء وتغميض عينيه ويقعه واحتراف ذراعيه ساجدا وعبسه وتحصره وتروعه وفرقة اصابعه وتشتيتها وان يكون حاقدا او بحضور طعام يشهيه -

00:07:10

وتكرار الفاتحة لا جمع صور في فرض كلف وله رد بين يديه وعد الاي والفتح على امامه ولبس الثوب ولف العمامة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على نبينا محمد -

00:07:31

وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين سبق لنا ان انه بعد السلام يستغفر الله تعالى ثلاثا فما هي الحكمة الاستغفار. هو ان الانسان لا يخلو من تقسيمه ونقص في صلاته -

00:07:47

طيب هل لها هل لهذا نظير يا عبد الله ان يطلب من انسان الاستغفار في اخر العبادة نعم يعني يطلب من انسان الاستغفار في اخر العبادة وكذلك اخر حياتنا طيب -

00:08:13

هات اخر عبادة هل الصلاة تزيد مثلا لها يعني مثال اخر يعوض هذه القاعدة عبد الرحمن اذا انتهى مصلى الحج ها يذكر الله فاذا قال الله سبحانه وتعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذركم اباكم ورشدكم ثم اكيروا بعض الناس -

00:08:30

واستغفر الله ان الله غفور رحيم. طيب وسبق لنا انواع من الذكر تقال بعد السلام منها ثلاثة وثلاثين مرة ما يحدود ثلاثة وثلاثين مرة ويكتب ثلاثة وثلاثين مرة اربعة وثلاثين اربعة وثلاثين -

00:08:52

طيب او يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثة وثلاثين مرة ويختتم بـ لا اله الا الله الى اخره. طيب وفيه ايضا نوع اخر سبح الله عشر مرات ان يسبح الله عشرا ويحمد عشرا ويكتب عشرا -

00:09:13

تبين ثالث احمد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمسة وعشرين مرة تكون منه طيب لما انهى المؤلف رحمة الله الصلاة ذكر ما يكره في الصلاة -

00:09:36

ذكر ما يكره في الصلاة ويجب ان نعرف الفرق بين الصلاة المكرهه وبين الصلاة التي فعل فيها شيء مكره فالصلاه المكرهه فيها ثواب لله لا تشعر من فيها ثواب؟ اي نعم -

00:09:52

فيها ثواب وهي مكرهه شلونك هو ليس فيه ثواب؟ ليس فيه ثواب مثل الصلاه في اوقات النهي لا هذى حرام لكن حتى لو فرض الصلاه في في اوقات النهي -

00:10:11

على على رأي من يرى انه قبل ان تصرف الشمس مكرهه وبعد حرام فهذا ليس فيها ثواب طيب الصلاه التي فيها مكرهه قبل هل فيها ثواب فيها ثواب كده مثل -

00:10:25

كان الاتبات فانه يثاب على اصل الصلاه ولكن يكره الالتفات. طيب المؤلف ذكر انه يكره الالتفات وما المراد بالالتفات هنا الاخ نوعين رخصت الالتفات في الوجه الوجه لا بجميع طيب -

00:10:47

الالتفات بجميع البدن الاخ ايه ايوة ما حكم الالتفات بجميع البدن عن القبلة يبطل الصلاه لان من شرطها استقبال القبلة. طيب اه ما الذي يستسلم من المكرهه يا ادم -

00:11:13

وانا ما تعطيني عبارة عامة احسن نعم بندر اذا كان الحاجة. نعم. اذا كان لحاجة. يستثنى من ذلك اذا كان لحاجة. مثال يا ادم الان

00:11:34 جيب اللي انت تقول هذا واحد منهم واحد -

صح طفلة والتفت تنظر وش اللي جاهها المهم صاح طفله والتفت تنظر ماذا حصل له؟ هذى حاجة ولا لا؟ حاجة صح في حاجة

00:12:02 شرعية حسين الحاجة الشرعية للالتفات ان يأتيه الشيطان في الصلاة. هم. فيلتفت لكي يدخل النساء -

هذى حاجة شرعية. طيب ذكرنا ان ان هناك نوعا من الالتفات سامي لها نوع من الالتفات مكروه ان لم يكن حراما ايش بس امشي

00:12:29 امشي يلا طيب المعنوي ايش -

الالتفات القلب طيب هذا مكروه ولا غير مكروه ايه اذا هو مكروه وقد يبطل الصلاة على على رأي بعض العلماء وال الصحيح انه لا يبطل

00:12:54 طيب كلمة يكره اظنها معروفة لديكم ما حاجة الى تفسير لها -

المكروه عند اهل العلم هو ما نهي عنه لا على سبيل الزم بالترك وحكمه انه يثاب تاركه امتنانا ولا يعاقب فاعله فهو في منزلة بين

00:13:14 المباح والمحرم بين المباح والمحرم -

طيب يقول المؤلف رحمة الله ابتداء الدرس الجديد يكره رفع بصره الى السماء يعني وهو يصلى

00:13:34 سواء في حال القراءة او في حال الدعا -

او في حال الرهف من الركوع او في اي حال من الاحوال يكره ان يرفع بصره الى السماء بدليل وتعليم بدليل يعني له دليل وله تعلم.

00:13:52 اما الدليل فلان النبي صلى الله عليه وسلم قال لينتهي اقوام عن رفع ابصارهم الى السماء -

في الصلاة او لا تخطفن ابصارهم يعني اما ان ينتهوا واما ان يعاقبوا بهذه العقوبة ان تخطف ابصارهم فلا ترجع اليهم واشتند قوله

00:14:16 صلى الله عليه وسلم في ذلك هذا الدليل -

والحقيقة ان الدليل اقوى من المدلول لان الدليل يقتضي ان يكون رفع البصر الى السماء محظيا فان الرسول صلى الله عليه وسلم

00:14:38 حذر منه واشتند قوله فيه ثم ذكر عقوبة -

محتملة وهي ان تخطف ابصارهم ولا ترجع اليه. ومن المعلوم ان التحذير عن الشيء بذكر العقوبة يدل على انه حرام كما قلنا في

قول الرسول عليه الصلاة والسلام اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار او يجعل صورته صورة حمار

00:14:56 قلنا ان هذا -

دليل على تحريم مسابقة الامام وكذلك ايضا قلنا في قوله عليه الصلاة والسلام لنسون صفوكم او ليخالفن الله بين وجوهكم قلنا ان

00:15:27 فيه دليلا على قول الراوح على وجوب تسوية الصفا -

وهذا الحديث الذي معنا في رفع البصر الى السماء لا يقصر دلالة عن الشيء بذكر العقوبة قبل قوله صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل

00:15:49 امام ان يحول الله رأسه رأس حمار او يجعل صورته صورة حمار -

بل انما قد يكون اشد وابلغ ان يرجع بصر الانسان الى عمي قبل ان يرتد اليه ولهذا كان القول الراوح في رفع البصر الى السماء في

00:16:06 الصلاة انه حرام -

وليس بمكروه فقط ولكن اذا قلنا بانه حرام ثم رفع بصره الى السماء فهل تبطل الصلاة اختلف في ذلك اهل العلم فقال بعضهم انها

00:16:27 تبطل الصلاة انها تبطل الصلاة وعللوا ذلك بتعليقين. التعليل الاول انه فعل منهى عنه -

في العبادة والانسان اذا فعل فعلا منهيا عنه في العبادة ابطلها لانه ينافيها والثاني ان فيه انحرافا عن القبلة انحرافا عن القبلة لانه اذا

00:16:55 رفع رأسه كذا صار مستقبل القبلة -

بحلقة لا بوجهه ولكن الذي يظهر لي ان المسألة لا تصل الى حد البطلان ان رفع البصر الى السماء في الصلاة حرام لكن الوصول الى حد

00:17:19 البطلان في النفس منه شيء -

اما التعليل بانه انحراف عن القبلة فانه منقوص بالالتفات فان الملتفت الى اليمين او اليسار قد انحرف عن القبلة ومع ذلك لا تبطل

00:17:38 صلاته واما انه فعل حرام في في العبادة -

فيقتضي ان يبطلها كما ابطل الكلام الصلاة وابطل الاكل والشرب ايش ؟ الصوم فهذا مثله فهو لا شك والله تعلييل القول. تعلييل قوي لكن النفس لا تطمئن الى امر المصلي بالاعادة اذا رفع رأسه - 00:18:00

انما نقول ان صلاتك على خطر واما اللائم فانك اثم بناء على ذلك ينبغي لطالب العلم اذا رأى الذين يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة ان ينكر عليهم ويجب ان يعلمهم بان هذا حرام - 00:18:25

وانا ارى كثيرا من الناس اذا رفع رأسه من الركوع خاصة رفع وجهه الى السماء حتى حتى تكاد او حتى تكاد تكاد تقول انه ارتفع عن الارض من شدة رفعي - 00:18:46

وجهه الى السماء فيحذر من ذلك - 00:19:07